IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

المؤتمـــر العـــام

GC(65)/OR.10
تاريخ الإصدار: آذار/مارس 2023

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

الدورة العادية الخامسة والستون

الجلسات العامة

محضر الجلسة العاشرة

المعقودة في المقر الرئيسي، فيينا، يوم الخميس، 23 أيلول/سبتمبر 2021، الساعة 10/25.[1]

الرئيس: السيد معرفي (الكويت)

المحتويات

بند جدول الأعمال[2]		الفقرات
–	استعادة حقوق التصويت	3-1
28	فحص وثائق اعتماد المندوبين	9-4
9	انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين	43-10
8	الوكالة وجائحة كوفيد-19	52-44
–	تقرير عن المحفل العلمي	55-53
19	تعزيز فعالية ضمانات الوكالة وتحسين كفاءتها *(مستأنف)*	56
9	انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين (مستأنف)	60-57

يرد تكوين الوفود التي حضرت الجلسة في الوثيقة GC(65)/INF/14.

[1] في ظل جائحة كوفيد-19، قرر المؤتمر العام أنه يمكن للوفود الحضور على نحو افتراضي إذا رغبت في ذلك باستخدام منصة تكنولوجيا المعلومات "إنتربريفاي" ("Interprefy") أو الإدلاء ببياناتها عبر شريط فيديو مسجّل مسبقاً.

[2] الوثيقة GC(65)/25.

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بأي لغة من لغات العمل من خلال مذكرة و/أو عن طريق إدراجها ضمن نسخة من هذا المحضر. وينبغي أن ترسل التصويبات إلى أمانة جهازي تقرير السياسات على العنوان التالي: Secretariat of the Policy-Making Organs, International Atomic Energy Agency, Vienna International Centre, PO Box 100, 1400 Vienna, Austria؛ أو بالفاكس +43 1 2600 29108؛ أو بواسطة البريد الإلكتروني secpmo@iaea.org؛ أو من خلال الموقع GovAtom باستخدام الوصلة Feedback. وينبغي أن تُرسل التصويبات في غضون ثلاثة أسابيع من تاريخ استلام المحضر.

المختصرات المستخدمة في هذا المحضر

كوفيد-19	مرض فيروس كورونا 2019
الفاو	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
سارس-كوف-2	متلازمة التهاب الجهاز التنفسي الحاد الوخيم
مبادرة زودياك	العمل المتكامل لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر

– استعادة حقوق التصويت
(الوثيقة GC(65)/INF/15)

1- قال الرئيس إن المكتب اجتمع في وقت سابق من هذا اليوم للنظر في طلب ليبيا الوارد في الوثيقة GC(65)/INF/15 لاستعادة حقها في التصويت بموجب الفقرة ألف من المادة التاسعة عشرة من النظام الأساسي. وأوصى المكتب بإعادة حقوق التصويت إلى ليبيا خلال الدورة الحالية للمؤتمر العام ولمدَّة عام واحد تنتهي قبل بدء انعقاد الدورة العادية المقبلة للمؤتمر.

2- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يقبل توصية المكتب.

3- وقد تقرَّر ذلك.

28- فحص وثائق اعتماد المندوبين
(الوثيقة GC(65)/30)

4- قال الرئيس إن المكتب اجتمع في وقت سابق من هذا اليوم بصفته لجنة وثائق الاعتماد للنظر في وثائق الاعتماد الخاصة بجميع المندوبين، على النحو المنصوص عليه في المادة 28 من النظام الداخلي. وإن الأمانة، منذ الاجتماع المذكور، تلقّت على النحو الواجب وثائق اعتماد مندوبي بوروندي. وإن المكتب أوصى بعد المناقشة بأن يعتمد المؤتمر العام مشروع القرار المبيَّن في الفقرة 7 من تقريره، والوارد في الوثيقة GC(65)/30، في ظل التحفظات والمواقف المعرب عنها في التقرير.

5- وأكدت السيدة عابدة (الأردن) أن قبول وثائق اعتماد مندوبي إسرائيل لا يعني بأي حال من الأحوال تغيّراً في موقف بلدها الذي يعتبر كافة المناطق التي احتلّتها إسرائيل في 4 حزيران/يونيه 1967 أراضٍ محتلّة، وأن على إسرائيل الانسحاب من هذه المناطق، بما فيها القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية، امتثالاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وأن كافة التدابير التي تتخذها إسرائيل في حق هذه المناطق هي لاغية وباطلة. وأن حدود إسرائيل لا تتعدى تلك التي خَطّتها معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في عام 1994. وأن انضمام الأردن إلى توافق الآراء من أجل قبول التقرير والقرار المتعلقيْن بفحص وثائق اعتماد المندوبين لا يعني بأي حال من الأحول اعتراف الأردن بأن وثائق اعتماد مندوبي إسرائيل قابلة للتطبيق على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، أو على مرتفعات الجولان السورية.

6- وقال السيد حسن زاده (جمهورية إيران الإسلامية) إن اعتماد تقرير لجنة وثائق الاعتماد لا ينبغي تفسيره تحت أي ظرف من الظروف على أنه اعتراف من حكومته بالنظام الإسرائيلي.

7- وقال السيد الملا (مصر) إن قبول بلده وثائقَ اعتماد مندوبي إسرائيل لا يشكّل بأي حال من الأحوال اعترافاً بالمناطق المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس ومرتفعات الجولان السورية ومزارع شبعا. وإن حدود إسرائيل لا تتعدى تلك التي خطتها معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

8- وقال الرئيس إنه يفترض، في ظل المواقف والتحفظات المُعرب عنها، أن المؤتمر العام مستعد لاعتماد مشروع القرار الوارد في الفقرة 7 من الوثيقة GC(65)/30.

9- وقد تقرَّر ذلك.

9- انتخاب أعضاء مجلس المحافظين

(الوثيقتان GC(65)/20 وGC(65)/23)

10- استرعى الرئيس الانتباه إلى الوثيقة GC(65)/20 التي تتضمَّن ترشيحات الأعضاء لعضوية مجلس المحافظين اعتباراً من نهاية دورة المؤتمر العام العادية الخامسة والستين (2021) حتى نهاية دورته العادية السادسة والستين (2022).

11- ومذكّراً أنه يجب على الرئيس بموجب المادة 83 من النظام الداخلي أن يُعلم المؤتمر العام بما في المجلس من مقاعد انتخابية يجب شغلها، أشار إلى الفقرة 2 من الوثيقة GC(65)/23 التي تُبيّنُ عدد الدول الأعضاء الواجب انتخابهم فيما يخص كل منطقة من المناطق الجغرافية، بما يضمن تشكيل المجلس وفقاً للفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي.

12- وقال إن هناك 11 مقعداً يتعيّنُ شغله وهي: مقعدان لمجموعة أمريكا اللاتينية؛ ومقعدان لمجموعة أوروبا الغربية؛ ومقعدان لمجموعة أوروبا الشرقية؛ ومقعدان لمجموعة أفريقيا؛ ومقعد واحد لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا؛ ومقعد واحد لمجموعة الشرق الأقصى؛ ومقعد واحد إضافي — المسمى بموجب الفقرة الفرعية 2(ب) من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي "المقعد العائم"- — يتعيَّن أن تشغله في هذا العام دولة عضو من مجموعة الشرق الأقصى.

13- وإنه ترد في الفقرة 3 من الوثيقة GC(65)/23 قائمة تضم الدول الأعضاء البالغ عددها 24 دولة عضواً، التي انتخبها المؤتمر العام في 2020 وفقاً للفقرة الفرعية 2 من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي، والتي ستواصل بالتالي العمل في المجلس بصفتها عضواً حتى عام 2022، أو رشحها المجلس في حزيران/يونيه من العام السابق عملاً بالفقرة الفرعية 1 من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي لعضوية المجلس لفترة سنة واحدة اعتباراً من نهاية دورة المؤتمر الحالية حتى نهاية دورته العادية في عام 2022.

14- ومن أجل تيسير عملية الانتخاب، قُدِّمت للمندوبين مذكرة غير رسمية تبيّن نتائج المشاورات بين المجموعات الإقليمية بشأن مرشحيها لشغل المقاعد الانتخابية. وشدّد على أن هذه المذكرة ذات طابع غير رسمي بحت وهي توفر معلومات بقدر ما أتيح للرئيس وللأمانة.

15- وأشار إلى أن المؤتمر العام وافق في عام 1989 على إجراءٍ لا يمكن بموجبه إجراء اقتراع سري عندما يكون هناك اتفاق بشأن المرشح أو المرشحين من منطقة معينة. وذكر أن الاقتراع لا يُجرى إلاَّ فيما يخص المناطق التي لا توجد بشأنها قائمة مرشحين متفق عليها. وأن هذا الإجراء ييسِّرُ إلى حد كبير استغلال وقت المؤتمر على نحو كفؤ. وأنه يجب بالتالي تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي للمؤتمر، التي تنص على ضرورة إجراء انتخابات لعضوية المجلس عن طريق الاقتراع السري، فيما يخص المناطق التي لا يُزمع إجراء اقتراع سري بشأنها.

16- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يود تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب بوروندي وليبيا لشغل المقعدَيْنِ الشاغريْنِ لمجموعة أفريقيا.

17- وقد انتُخبت بوروندي وليبيا على النحو الواجب.

18- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يود تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب فييت نام لشغل المقعد الشاغر لمجموعة الشرق الأقصى.

19- وقد انتُخبت فييت نام على النحو الواجب.

20- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يود تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب باكستان لشغل المقعد الشاغر لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

21- وقد انتُخبت باكستان على النحو الواجب.

22- وقال الرئيس إن كولومبيا وغواتيمالا قدمتا ترشيحيهما لشغل المقعدين الانتخابيين لمجموعة أمريكا اللاتينية. ونظراً لعدم وجود مرشحين آخرين، قال إنه يفترض أن المؤتمر يودُّ تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب كولومبيا وغواتيمالا لشغل المقعدَيْنِ الشاغريْنِ لمجموعة أمريكا اللاتينية.

23- وانتُخِبت كولومبيا وغواتيمالا على النحو الواجب.

24- وقال الرئيس إن فنلندا وآيرلندا قدمتا ترشيحيهما لشغل المقعدين الانتخابيين لمجموعة أوروبا الغربية. ونظراً لعدم وجود مرشحين آخرين، قال إنه يفترض أن المؤتمر يودُّ تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب فنلندا وآيرلندا لشغل المقعدَيْنِ الشاغريْنِ لمجموعة أوروبا الغربية.

25- وانتخبت فنلندا وآيرلندا على النحو الواجب.

26- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يود تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب جمهورية كوريا لشغل المقعد المسمى المقعد العائم.

27- وانتخبت جمهورية كوريا على النحو الواجب.

28- وقال الرئيس إنّه أُبلغ فيما يتعلق بالمقعدَيْنِ الشاغريْنِ لمجموعة أوروبا الشرقية بأن المجموعة لم تتوصل إلى توافق في الآراء ولكن الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا قدمت ترشحاتها.

29- وإن المادة 81 والمواد من 83 إلى 85 من القانون الداخلي، لا سيما المادة 84، تنطبق على انتخابات لشغل مقاعد شاغرة في مجلس المحافظين.

30- وقال أيضاً إنه سيجري وفقاً للمادة 79 من القانون الداخلي انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين بالاقتراع السري وإنه يجب ألاَّ تُقدَّم أي ترشيحات في هذا الصدد.

31- وقال كذلك إنه لن يُسمح بموجب المادة 74 من النظام الداخلي بتقديم تفسيرات فيما يتعلق بالتصويت لا قبل عملية التصويت ولا بعدها.

32- وأضاف أن الأحكام ذات الصلة المبيَّنة في الفقرة ألف من المادة التاسعة عشرة من النظام الأساسي التي تحكُم حقوق التصويت الخاصة بالدول الأعضاء منطبقةٌ.

33- وقالت السيدة تسفوكيلج (سلوفينيا) إن بلدها، وفقاً لالتزاماته بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية وعدم الانتشار والتنمية المستدامة، قدم ترشحه لعضوية المجلس. وإنه من المؤسف أن يُطلب من المؤتمر التصويت مرة أخرى من أجل البت في عضوية المجلس. وإن سلوفينيا سعت سعياً حثيثاً من أجل التوصل إلى تسوية مع المرشحيْن الآخريْن، ولكنها لم تُفلح في ذلك. وحثت الدول الأعضاء على التصويت لبلدها.

34- وقال السيد شرامك (الجمهورية التشيكية) إنه، ومع تأكُّد الحاجة إلى إجراء انتخابات - وإن كانت الدول الثلاثة جميعها حريصة على المساهمة بنشاط في مهمة الوكالة - من المؤسف أن المجموعة لم تتوصل إلى قرار.

35- وإن الجمهورية التشيكية تبدي التزاماً كبيراً بتعزيز المساهمة في التكنولوجيات النووية لأغراض السلم والصحة والازدهار، وبضمان استخدامها استخداماً مأموناً وآمناً، وعلى نحو يضمن في الوقت ذاته عدم الانتشار النووي. وإن الجمهورية التشيكية لم تشغل على مدى عقدٍ من الزمان مقعد عضوية في المجلس، على الرغم من تعاونها الوثيق مع الوكالة ومساهمتها السنوية الكبيرة وبرنامجها النووي المدني. وإن بلده يؤمن بأن الوقت قد حان لأن ينضم إلى عضوية المجلس، وإنه يأمل بالحصول على دعم الدول الأعضاء الأخرى، ويقدّر لها مثل هذا الدعم.

36- وشكرت السيدة شوبرتوفا (سلوفاكيا) الجمهورية التشيكية وسلوفينيا على حملتيهما الانتخابيتين اللتين اتسمتا بالانفتاح والشفافية. وقالت إنه من المؤسف أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق، وإن بلدها يأمل في أن تُفضي الانتخابات إلى نتيجة تُعزز عمل المجلس.

37- وإن سلوفاكيا تلتزم بولاية الوكالة وتدعمها بنشاط من أجل تعزيز مساهمة الطاقة الذرية في السلام والصحة والازدهار على الصعيد العالمي. وأضافت، إن سلوفاكيا تمتلك برنامجاً نووياً كبيراً نسبياً وشاركت في كافة المجالات البرنامجية للوكالة. وإن التنفيذ الناجح لمهام الوكالة المنصوص عليها في نظامها الأساسي ما زال في صميم المصالح المتعددة الأطراف للبلد، ولذلك تطمح سلوفاكيا منذ عام 2013 إلى أن تكون جزءا من جهازي تقرير السياسات في الوكالة، وتأمل في الحصول على دعم الدول الأعضاء في الانتخابات.

38- وشكر الرئيس مندوبي الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا، وذكّر جميع المندوبين بأنه يجب ألاَّ تُقدَّم أي ترشيحات في هذا الصدد، وأن للدول الأعضاء حرية التصويت لأي دولة مؤهلة.

39- وقال كذلك إنه لن يُسمح وفقاً للمادة 84 من القانون الداخلي إلاَّ بإجراء اقتراع واحد فيما يخص جميع المقاعد الانتخابية التي يتعيَّن شغلها. وإنه ستُحدَّدُ على ورقة الاقتراع المقاعدُ الشاغرة التي يتعيَّن شغلها. وإن كل دولة عضو يحق لها التصويتُ وتكون مؤهلةً للتصويت ستتلقى ووفقاً لذلك ورقة اقتراع يحدَّدُ فيها المقعدان الشاغران لمجموعة أوروبا الشرقية وفقاً للفقرة الفرعية 2(أ) من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي.

40- وقال أيضاً إن الوفود مدعوة إلى الإشارة على ورقة الاقتراع إلى المُرشحيْن اللذيْن تفضلهما من بين الدول المؤهلة من مجموعة أوروبا الشرقية، ليشغل كل مرشح مقعداً من المقعديْن الثابتيْن. وذكّر أن المرشحين هم الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا.

41- وقد جرى التصويت بالاقتراع السري.

42- وبدعوة من الرئيس، تكفّل السيد باول (أستراليا) والسيدة ماورير-نومان (أوروغواي) بفرز الأصوات.

43- واقترح الرئيس أن يتناول المؤتمر العام البند 8 ريثما تُفرَز الأصوات.

8- الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجائحة كوفيد-19 (الوثائق GC(65)/INF/7 وGC(65)/INF/8 وGC(65)/INF/9)

44- استرعى الرئيس الانتباه إلى ثلاثة تقارير وردت في الوثائق GC(65)/INF/7 وGC(65)/INF/8 وGC(65)/INF/9، وإلى مشروع القرار الوارد في الوثيقة GC(65)/L.2، الوارد من كوستاريكا بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين، والصين.

45- وقال السيد سعيد (باكستان) - في معرض تقديمه مشروع القرار المعنون "الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجائحة كوفيد-19" بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين، ومشيراً إلى أن بلده ونيجيريا تشاركتا في الدور القائم على صياغة القرار - إن القرار هو تحديث تقني للقرار الوارد في الوثيقة GC(64)/RES/3. وإن القرار السابق كان من المُقرر أن يكون قراراً لمرة واحدة إثر تفشي جائحة كوفيد-19، وكان يهدف، من بين جملة أهداف، إلى إظهار التقدير للجهود التي تبذلها الوكالة ليس فقط لضمان استمرارية العمل في جميع مجالات أنشطتها، ولكن أيضاً في تقديم المساعدة إلى الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء في جهودها الوطنية لمكافحة الوباء عن طريق توفير معدات الكشف، فضلاً عن الدعم الذي قدمته للدول الأعضاء في التشغيل المأمون والآمن لمرافقها النووية والإشعاعية.

46- ومشيراً إلى أن جائحة كوفيد-19 لم تهزم تماماً وأن التحديات المرتبطة بها ما تزال قائمة، قال إن المجموعة تعتقد أن اعتماد نسخة تقنية تكميلية من القرار سيكون أمراً مفيداً للمؤتمر العام.

47- وأضاف أن مشروع القرار يرحِّب بتقارير المدير العام المتعلقة بمختلف الجوانب المتصلة بجائحة كوفيد-19 التي صدرت منذ الدورة العادية الرابعة والستين للمؤتمر العام، وطلب من الأمانة أن تقدم إلى المجلس تقارير عن جميع المسائل المتصلة بجائحة كوفيد-19 في آذار/مارس 2022 وأثناء الدورة العادية السادسة والستين للمؤتمر العام.

48- وأعربت المجموعة عن صادق تقديرها لكافة الدول الأعضاء على مشاركاتها البنّاءة في القرار أثناء المشاورات غير الرسمية، وعن شكرها للدول التي اشتركت في صياغة القرار.

49- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر العام يود اعتماد مشروع القرار الوارد في الوثيقة GC(65)/L.2.

50- وقد تقرَّر ذلك.

51- وأعرب السيد حسين (العراق) عن الامتنان للمدير العام وموظفيه وجهودهم البنّاءة المتواصلة في بناء قدرات الدول الأعضاء من أجل التعامل مع الوضع الاستثنائي الذي فرضته جائحة كوفيد-19. وقال إن العراق كان من بين بلدان عديدة استفادت من الدعم الذي قدّمته الوكالة بطريقة مهنية ومنهجية، متجاوزةً صعوبات كبيرة

فرضها هذا الوضع، من خلال المشروع التقني INT008[3] الذي يهدف إلى المساعدة في الكشف السريع عن كوفيد-19. وشكر الموظفين التقنيين في الوكالة على جهودهم الاستثنائية في تقديم المساعدة، وشكر أيضاً البلدان التي قدّمت التبرعات دعماً لعمل الوكالة في التصدي للتحديات والعواقب المرتبطة بالجائحة.

52- وقال إن التعاون الدولي والعمل الدبلوماسي المشترك هما مبدآن محوريان يجب أن يتّحد حولهما الجميع في مواجهة هذه التحديات. وإن العراق ليُعرب عن تقديره لما بذلته الوكالة من أنشطة المتابعة والتفتيش الفعالة، في ظل ظروف الجائحة، وهو ما يُظهر أهمية اتحاد الجميع في دعم الوكالة وتطبيق الاستخدامات السلمية للطاقة النووية لما فيه خير البشرية.

– تقرير عن المحفل العلمي

53- إذ ذكَّر الرئيس بأن موضوع المحفل العلمي لعام 2021 كان "التأهب لحالات تفشي الأمراض الحيوانية المصدر: دور العلوم النووية"، فقد دعا مقرّرة المحفل العلمي لعام 2021، السيدة سامانثا ليتشولو، إلى تقديم تقرير عن المحفل إلى المؤتمر العام.

54- وقرأت السيدة ليتشولو (مقرّرة المحفل العلمي لعام 2021) التقرير (المرفق بهذا المحضر).

55- وشكر الرئيس السيدة ليتشولو على التقرير وأثنى عليها وعلى الأمانة لنجاح المحفل العلمي لعام 2021.

19- تعزيز فعالية ضمانات الوكالة وتحسين كفاءتها (مستأنف)

56- قالت السيدة تيفاري (الهند)، إن بلدها بوصفه أحد الأعضاء المؤسسين للوكالة، قد دأب دائماً على دعم أنشطة الوكالة التي تُنفَّذ في إطار النظام الأساسي. وإن الهند تُعلّق أهمية كبيرة على عمل ضمانات الوكالة، وإنها ساهمت في تحسين فعاليته وكفاءته. وقالت إنه بانضمام بلدها إلى توافق الآراء بشأن القرار، فإن فهم الهند للفقرة 7 من منطوق القرار هو أن ضمانات الوكالة ينبغي أن تنطبق بشكل شامل على جميع الدول الأعضاء وسائر الأطراف الشريكة المعنية، وفقاً للالتزامات القانونية لكل منها.

عُلقت الجلسة الساعة 11/45 واستؤنفت الساعة 12/40.

9- انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين (مستأنف)

57- أعلن الرئيس عن نتائج الاقتراع لشغل المقعدَيْن الثابتَيْن لمجموعة أوروبا الشرقية.

58- وفيما يتعلق بانتخاب عضوَيْن لشغل المقعدَيْن الثابتَيْن لمجموعة أوروبا الشرقية، كانت نتائج التصويت كما يلي:

بطاقات الاقتراع التي أُعيدت: 125

[3] تعزيز قدرات الدول الأعضاء في بناء وتعزيز واستعادة القدرات والخدمات في حالة تفشي الأمراض والطوارئ والكوارث

الأصوات اللاغية:	0
حالات الامتناع عن التصويت:	5
الأصوات الصحيحة:	120
الأغلبية المطلوبة:	61

الأصوات المُتحصَّل عليها

سلوفاكيا	60
سلوفينيا	78
الجمهورية التشيكية	93

59- وبما أنها حصلت على الأغلبية المطلوبة، انتُخبت الجمهورية التشيكية وسلوفينيا على النحو الواجب لشغل المقعديْن الثابتيْن لمجموعة أوروبا الشرقية.

60- وهنأ الرئيس الدول الأعضاء الإحدى عشرة المُنتخبة لعضوية مجلس المحافظين، وأشار إلى أنه، وبموجب الفقرة دال من المادة السادسة من النظام الأساسي، ستشغل هذه الدول الأعضاء مناصبها اعتباراً من نهاية الدورة العادية الحالية للمؤتمر العام وحتى نهاية الدورة العادية السابعة والستين (في عام 2023).

رُفِعت الجلسة الساعة 12/45

المحفل العلمي للوكالة لعام 2021

التأهب لحالات تفشي الأمراض الحيوانية المصدر: دور العلوم النووية

تقرير الدورة العادية الخامسة والستين للمؤتمر العام

السيدة سامانثا ليتشولو

(المسؤولة البيطرية الرئيسية ومديرة الشعبة البيطرية في المختبر البيطري الوطني في بوتسوانا)

السيد الرئيس، المدير العام، حضرات المندوبين الموقَّرين،

يشـــرفني أن أعرض على المؤتمر العام التقرير عن المحفل العلمي للوكالة لعام 2021، الذي يُنظّم بالتوازي مع المؤتمر العام، وعنوانه "التأهب لحالات تفشي الأمراض الحيوانية المصدر: دور العلوم النووية".

ففي هذا العام، قرر المدير العام للوكالة، رافائيل ماريانو غروســـي، التركيز على دور التقنيات النووية والتقنيات ذات الصلة بالمجال النووي في البحوث الناشئة في مجال الأمراض الحيوانية المنشأ والكشف المبكر عنها ورصدها. إذ إن هذه الأمراض تُشكّل نسبة تتراوح بين 60 و75٪ من كافة الأمراض المعدية الناشئة.

وإنَّ الآثار المدمرة في الحاضر والماضي جراء الجوائح والأوبئة التي اجتاحت جميع أنحاء العالم تبرز أهمية التصدي لحالات تفشيها في المستقبل. وركزت المناقشات التي دارت في المنتدى على الدور الذي تؤديه العلوم النووية في الكشف عن الأمراض الحيوانية المصدر، وعلى الشراكات والدعم المُقدم إلى البلدان في تعزيز القدرات في مجال التأهب وأساليب التصدي في الوقت المناسب. وكانت مبادرة زودياك من بين المواضيع التي ركز عليها المحفل طوال مدة انعقاده دعماً لهذه الجهود، وهي مبادرة العمل المتكامل لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر التي تساعد المختبرات الوطنية على توسيع قدراتها التقنية والعلمية في سبيل إيصال المعدات والدراية بسرعة إلى البلدان.

وقد قُسِّم المحفل، الذي انعقد على مدار اليومين السابقين، إلى خمس جلسات مواضيعية، واستقطب أكثر من 1000 خبير وممثل عن الدول الأعضاء ممن تسجَّلوا لحضور الجلسات، حضورياً وكذلك افتراضياً. وافتتح المحفل السيد غروســـي، المديرُ العام الوكالة، الذي شـــدد على أهمية مثل هذه الفعاليات بوصـــفها ملتقىً لتبادل وجهات نظر تحمل مضـــموناً علمياً متيناً، ونقطة التقاءٍ بين خبراء لهم دراية بعلوم الأمراض الحيوانية المصـــدر ويدركون التحديات التي يفرضـها ذلك ويعرفون كيفية التعامل مع حالات تفشيها. وشدد السيد غروسي على أن بناء قدرات الدول الأعضـــاء ومســـاعدتها في مواضـــيع التقنيات النووية أمران أســـاســـيان في التأهب لمواجهة الفاشيات المستقبلية والتصدي لها. وسلّط الضـوء على أهمية التعاون المستمر مع الخبراء والمنظمات الدولية الأخرى.

وفي رسالة مُسجلة على مقطع فيديو، أشار السيد شو دونغيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، إلى ما خلفته جائحة كوفيد-19 في العالم وأثرها في نقص التغذية وانتشار الجوع في العالم. وسلّط الضـوء على الحاجة إلى تعزيز التعاون المتعدد الأطراف والعمل الجماعي باتباع نهج "الصـــحة الواحدة". وذكر أمثلة ناجحة للتعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنها شبكة فيتلاب.

وأقر الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، في رسالته المسجلة على مقطع فيديو، بمساهمة الوكالة في تحسين قدرات المختبرات البيطرية العالمية وتعزيز النظم الصحية والتأهب لمواجهة الجائحات والتصدي لها. وقال إن مساهمة الوكالة تُكمل الأطر والآليات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية وسائر الأطراف الشريكة. وأشار إلى مجالات التعاون المحتمل بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية في التصدي للأمراض الحيوانية المصدر.

وأيّدت الدكتورة مونيك إيلويت، المديرة العامة للمنظمة العالمية لصحة الحيوان، في بيانٍ ألقته افتراضياً في بث مباشر، الحاجة إلى توثيق التعاون لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر بفعالية. وشددت على النهج المستدام والمنسق، ومراعاة نهج "الصحة الواحدة"، وهو نهج متعدد القطاعات يقرُّ بأن صحة البشر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة الحيوانات وببيئتنا المشتركة.

وفي بيان مُسجّل على مقطع فيديو، سلّطت السيدة جين غودال، مؤسسة معهد جين غودال ومبعوثة الأمم المتحدة للسلام، الضوء على واجهت الاتصال بين الحيوانات والبشر، وقالت إن هذا الاتصال هو السبب في جائحة كوفيد-19 وجائحات سابقة أخرى. ودعت إلى العمل المشترك لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر لحماية صحة الإنسان والبيئة الطبيعية. واختتمت كلمتها بالقول: "يجب أن نعمل معاً ويجب أن نعمل الآن".

وأشار البروفيسور كريستيان هابي، مدير المركز الإفريقي للتميز في علم جينوم الأمراض المعدية، في كلمته الرئيسية إلى الدروس المستفادة من تفشي فيروس إيبولا في غرب إفريقيا. وشدد على الحاجة إلى توحيد الجهود. وأقرَّ بأنَّ مبادرة زودياك هي واحدة من المبادرات القائمة على المعرفة والتكنولوجيا وبناء القدرات والتدريب، وبأنها تُمكننا من التصدي لأي تهديدات.

واختُتمت الجلسة الافتتاحية بثلاثة بيانات مسجلة بالفيديو وبيان ألقاه حضورياً ممثلون رفيعو المستوى للدول الأعضاء؛ وهم: سعادة السيد خالد آيت الطالب، وزير الصحة في المغرب؛ سعادة السيدة إرميرا جيبسي، نائبة وزيرة الزراعة والتنمية الريفية في ألبانيا؛ سعادة السيدة كارين ناخارو، نائبة وزير الشؤون الخارجية في هندوراس؛ الدكتور أمادو ألفا سال، مدير معهد باستور في دكار، السنغال.

وسلّطت الجلسة الأولى، المعنونة "تقنيات الكشف عن مسببات الأمراض ورصد الأمراض الحيوانية المصدر"، الضوء على الدور الرئيسي الذي يؤديه البحث والتطوير في المجال العلمي في فهم الأمراض الحيوانية المصدر ومكافحتها وفي الكشف عنها في مرحلة مبكرة قبل أن تتفاقم وتسفر عن حالات تفشي الأمراض أو الجائحات.

أمّا الجلسة الثانية، المعنونة "فهم ظهور الأمراض المعدية في نقاط التفاعل بين الإنسان والحيوان"، فركّزت على نقاط التفاعل بين الإنسان والحيوان في سياق الأمراض المعدية، وعلى المسارات التي يمكن أن تؤدي من خلالها العدوى الجديدة أو الناشئة من جديد إلى تفشي الجائحات، فضلاً عن دور العلم في التخفيف من الحالات المحتملة لتفشي الأمراض الحيوانية المصدر.

وعرضت الجلسة الثالثة، المعنونة "دور التقنيات الإشعاعية في التعامل مع تأثير الأمراض حيوانية المصدر على صحة الإنسان"، دور التقنيات الإشعاعية، مثل التصوير الطبي، في تحديد خصائص الأمراض التي تصيب الإنسان بسبب الأمراض الحيوانية المصدر، وبيّنت أهمية التحليل المتقدم للبيانات لدعم إدارة الأمراض.

أما الجلسة الرابعة، المعنونة "من أنفلونزا الطيور إلى كوفيد-19- الدعم الذي تقدِّمه الوكالة الدولية للطاقة الذرية للبلدان"، فقد تناولت المشاركة الفعالة للوكالة في دعم أنشطة الكشف عن الأمراض وخبرات الدول الأعضاء في الكشف عن الأمراض الحيوانية المصدر والتعرُّف عليها وإدارتها، مثل إنفلونزا الطيور الشديدة الإمراض، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم التي يسببها فيروس كورونا 1 (سارس-كوف-1)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والإيبولا، وحالياً، كوفيد-19الذي تسببه السلالة الجديدة سارس-كوف-2.

وكانت الجلسة الخامسة والختامية، المعنونة "تعزيز التأهب العالمي لمكافحة الأمراض الحيوانية المصدر: مُباردة زودياك" عبارة عن حلقة نقاش رفيعة المستوى، سلّطت الضوء على أهمية الشراكات وأشكال التعاون مع المبادرات الوطنية والدولية، مثل مبادرة زودياك، لتعزيز استعداد الدول الأعضاء وقدراتها على التصدي لتهديدات الأمراض الحيوانية المصدر. وخلال هذه الجلسة، انضمّ المدير العام، السيد غروسي إلى حلقة النقاش التي شارك فيها: سعادة السيد غيسلان دوب، الممثل المقيم لبلجيكا؛ سعادة السيد زافير ستيكر، الممثل المقيم لفرنسا؛ وسعادة السيد هيكيهارا تاكيشي، الممثل المقيم لليابان؛ سعادة السيد لويس بونو، القائم بالأعمال المؤقت، لبعثة الولايات المتحدة الأمريكية؛ البروفيسور كريستيان هابي، مدير المركز الإفريقي للتميز في علم جينوم الأمراض المعدية؛ السيد سيرج مورناد، خبير في هيئة إدارة المعارف في مبادرة إكليبس التي تقودها المفوضية الأوروبية؛ البروفيسور توماس ميتينلايتر، الرئيس المشارك لفريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة؛ الدكتور بيير دوسورت، مدير عمليات مبادرة منع نشوء الأمراض الحيوانية المصدر (مبادرة بريزود)

وأقرّ المحفل بأن مبادرة زودياك هي واحدة من أهم المبادرات العالمية التي جاءت في توقيت مناسب لتعزيز الجاهزية للتصدي للأمراض باستخدام التقنيات النووية والتقنيات ذات الصلة بالمجال النووي. ويشارك حالياً في المشروع أكثر من 140 دولة. وقد أطلقت الوكالة فعلاً أنشطة بناء القدرات مثل شراء معداتٍ ومستلزماتٍ لمختبرات زودياك الوطنية في العديد من الدول. وسلّطت الجلسة الضوء على التأييد القوي من الدول الأعضاء لمبادرة زودياك وللنهج الذي تتبعه في أداء دور فعال يُكمّل المبادرات العالمية الأخرى. وخلص المحفل إلى أن التنسيق والتعاون والتواصل على نحو وثيق من أجل إحراز أوجه تقدم علمي في مجالي البحوث والكشف عن الأمراض الحيوانية المصدر ورصدها عواملُ أساسية فيما يتعلق بمكافحة الأوبئة أو الجائحات التالية من قبيل كوفيد-19، أو احتوائها. وأشار فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بنهج الصحة الواحدة وفريق مبادرة منع نشوء الأمراض الحيوانية المصدر وفريق مبادرة إكليبس إلى أهمية مواصلة الحوار، ووضحوا رؤيتهم لكيفية العمل المشترك مع مبادرة زودياك، وسلّطوا الضوء على خطاب إعلان النوايا الذي وقعت عليه الوكالة ومبادرة منع نشوء الأمراض الحيوانية المصدر على هامش المحفل. وأجمع المتحدثون في المحفل على أن هناك حاجة عالمية لتعزيز تبادل المعلومات والبيانات، وبناء نظم مراقبة وطنية وعالمية قوية، وإدماج التقنيات الابتكارية في البنى الأساسية الوطنية والعالمية.

وخلُص المدير العام السيد غروسي إلى أن المناقشات التي جرت خلال المحفل العلمي قدمت رؤى متعمقة جديدة بشأن سُبل بذل أقصى جهود التعاون الوثيق، وبأن مبادرة زودياك ستوحد جهودها بناءً على هذه التعقيبات.